

جمهرة الأمثال

1627 - قولهم الملك عقيم .

يراد أن الملك لو نازعه ولده ملكه لم يلبث أن يهلكه فيصير كأنه عقيم لم يولد له .
يقال عقت المرأة فهي معقومة وعقيم إذا لم يولد لها والعرب تسمى الشمال عقيما لأنه لا
خير فيها عندهم والخير عندهم في الجنوب لأنها تأتي بالسحاب والشمال تجيء بالأعاصير
ويسمون الشمال محوة لأنها تكشف السحاب كأنها تمحوها عن السماء والذي يستحب من الشمال
نسيمها وقد قلت .

(نسيمي منك حين جرى شمال ... وقد تجرى جنوبا من نداكا) .

1628 - قولهم ما أشبه الليلة بالبارحة .

يضرب مثلا في تشابه الشئين من غير نسب .
يقال هو أشبه به من الليلة بالليلة ومن الماء بالماء ومن التمرة بالتمرّة ومن الغراب
بالغراب .

والمثل لطرفة بن العبد من كلمته التي يقول فيها .

(أسلمني قومي ولم يغضبوا ... لسوأة حلت بهم فادحه) .

(كل خليل كنت خالته ... لا ترك إلا له واضح) .

(كلهم أروغ من ثعلب ... ما أشبه الليلة بالبارحة) .

الواضحة المال وقيل الواضحة السن